

# الاستراتيجية التضامنية لدى الإمام الحسن عليه السلام دراسة في تداولية الخطاب

د. خالد حويّر الشمس  
كلية الآداب/ جامعة ذي قار

## الخلاصة

للبحث فرضية تحركه مفادها أنّ الإمام الحسن عليه السلام في خطابه امتلك بعداً تداولياً يتآزر مع أبعاد أخر نحو اللساني بأنواعه الكثيرة: الصوتي، والصرفي، والنحوي، والسياقي، والبلاغي. وفي الوقت نفسه أنّ البعد التداولي هذا يقوم على مرتكزات الأفعال الإنجازية، والحجاجية، ومبادئ التعاون، والمعنى الإضماري والصریح، ويضاف إلى ذلك الاستراتيجية التضامنية مع المتلقي.

لتحقيق تلك الفرضية ركز البحث في المبحث الأول على بيان مفهوم تلك الاستراتيجية والتجذير لها في التراث اللساني العربي عبر اهتمامهم بالمخاطب في الحقل النحوي، والبلاغي، والنقدي .

والمبحث الثاني جاء لتسجيل عناصر الاستراتيجية التضامنية فكانت على قسمين، الأول: خصوم الإمام وهم معاوية وأنصاره، والثاني غير خصومه وهم: سائل يسأل، والنبي، والله تعالى، والمتلقي الكوني، والمتلقي المعين.

والمبحث الثالث لاستجلاء الطرائق التي تتحقق بها الاستراتيجية التضامنية، فكانت لسانية وغير لسانية، واللسانية هي: النداء، والقسم، وتقسيم الكلام بأما، والتعبير الإشاري، والتعبير الفني ، والضمائر المتصلة. وغير اللسانية هي: الترغيب والتطميع، ومحق الذات،

## د. خالد حويّر الشمس الاستراتيجية التضامنية لدى الإمام الحسن عليه السلام لإدارة في تداولية الخطاب

ومدحها، والمصانعة، والمكاشفة، واستعمال الاسم، والكنية، ومدح المتلقي، والآية القرآنية، وتفسيرها، والمقارنة، وغير ذلك.

ولا يفوتني أن أذكر ثمة دوافع أجبرت الإمام على تلك الاستراتيجية منها الحفاظ على الإسلام وإسداء النصح، والتوجيه، والإرشاد، والحكم، والوصايا، والأمر بالتقوى، والحث على العلم، وطمعه في قبول الدعاء وتحريك الناس وحثهم على الجهاد ضد أعداء الإسلام، والالتفاف حول أبيه، وحوله، وإشعارهم بأنهم جزء منهم. ونكران ذاته أمام الناس مع أنه إمام مفترض الطاعة وهذا يدل على أدبه العالي وتواضعه الكبير عند الخطاب، وترك رسالة حياة للأجيال على مر العصور للناس كافة ولا سيما القادة والساسة، وحبه بكيفية وصف الله تعالى، والقرآن، وأهل البيت عليهم السلام.